

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# العلامة طاهر الجزائري: شمس الجزائر في سماء الشام وكشف بهتان المفترين

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://youtu.be/p7N6GqProqA>

8 ماي 2026

## فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: طاهر الجزائري.. نجم سطع في دمشق وأصله من مجاية
- 5..... الفصل الثاني: بهتان 'العمالة'.. سلاح الضعفاء أمام الحق
- 6..... الفصل الثالث: مهندس النهضة التعليمية في بلاد الشام
- 7..... الفصل الرابع: شهادة الإمام ابن باديس.. 'هو الذي ربي عقلي'
- 8..... الفصل الخامس: طاهر الجزائري ومنهج أهل الأثر
- 9..... الفصل السادس: الجذور العلمية للثورة الجزائرية
- 10..... الفصل السابع: شهادة علي الطنطاوي ومبروك زيد الخير
- 11..... الفصل الثامن: لماذا يهاجم عبد القادر الحسين رموزنا؟
- 12..... الفصل التاسع: رسالة إلى القنوات والإعلام الجزائري
- 13..... الفصل العاشر: واجب الدفاع عن 'حق العقوق'
- 14..... خاتمة: سيبقى ذكر المصلحين خالدًا

## مقدمة الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فإن من عقوق الأوطان أن يجهل الأبناء قدر علمائهم، ومن الخيانة للدين أن يسكت الغيور عن بهتان المفترين الذين يطالون هامات الإصلاح في تاريخنا. لقد تجرأ المدعو عبد القادر الحسين على رمز من أعظم رموز الجزائر-العلامة طاهر الجزائري السمعوني-، فرموه بالعمالة لبريطانيا والوهابية، وهو الذي شهد له القاضي والداني بفضلته في نهضة الشام والجزائر. في هذه الرسالة، نكشف النقاب عن سيرة هذا الطود الأشم، ونورد شهادات كبار المصلحين وفي مقدمتهم الإمام ابن باديس، لنبين للجيل الصاعد حقيقة من 'ربي عقل' رائد النهضة الجزائرية، ولنرد كيد المفترين في نحورهم.

## الفصل الأول: طاهر الجزائري.. نجم سطع في دمشق وأصله من بجاية

---

الشيخ طاهر بن صالح السمعوني الجزائري، ولد في دمشق عام 1852م، لكن قلبه وجذوره ظلت جزائرية أصيلة. والده الشيخ صالح كان من العلماء المهاجرين من بلدة 'سمعون' ببجاية مع الأمير عبد القادر. لقد نشأ الشيخ طاهر في بيئة علمية، وجمع بين أصالة المنبت الجزائري وعمق العلم الشامي، ليصبح واحداً من أعظم المرين والمصلحين في العصر الحديث.

## الفصل الثاني: بهتان 'العمالة'.. سلاح الضعفاء أمام الحق

---

لم يجد المدعو عبد القادر الحسين ما يواجه به المنهج السلفي الأثري للشيخ طاهر إلا تهمة 'العمالة لبريطانيا'. إنها تهمة سمجة يلوكها كل من ضاقت حيلته عن الرد العلمي. كيف يكون عميلاً من كرس حياته لخدمة الإسلام ونشر العلم وتحرير العقول من الخرافات؟ إن هذا الافتراء لا يضر الشيخ الذي أفضى إلى ما قدم، بل يظهر حقد صاحبه على كل ما هو جزائري أصيل.

## الفصل الثالث: مهندس النهضة التعليمية في بلاد الشام

---

لقد كان للشيخ طاهر الجزائري فضل عظيم في تأسيس المدارس الابتدائية بدمشق، ووضع برامجها التعليمية، وتأليف الكتب المدرسية في مختلف الفنون. هو الذي أسس المكتبة الظاهرية الشهيرة، وحافظ على المخطوطات النفيسة من الضياع. إن بصماته في النهضة الحضارية ببلاد الشام لا ينكرها إلا جاحد أو جاهل بالتاريخ.

## الفصل الرابع: شهادة الإمام ابن باديس.. 'هو الذي ربي عقلي'

---

إن أعظم شهادة في حق الشيخ طاهر هي ما قاله تلميذه الإمام عبد الحميد بن باديس، حيث قال: 'شيخي هو الذي ربي عقلي، وهو الذي حبب إلي هذا الاتجاه الفكري منذ كنت طفلاً إلى أن صرت رجلاً'. إن هذا الاعتراف من رائد النهضة الجزائرية يظهر أن جذور الإصلاح في الجزائر سقيت من معارف هذا العالم الجليل، وأن فضل طاهر الجزائري ممتد عبر الأجيال.

## الفصل الخامس: طاهر الجزائري ومنهج أهل الأثر

---

لقد كان الشيخ طاهر متمسكاً بمنهج السلف الصالح، داعياً إلى نبذ البدع والخرافات. كتابه 'توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر' هو مرجع عالمي في مصطلح الحديث. إن تسميته بالوهابي من قبل أصحاب الأهواء هي محاولة لتشويه المنهج الأثري الذي اتبعه، وهو المنهج الذي كان سبباً في يقظة الأمة وعزها.

## الفصل السادس: الجذور العلمية للثورة الجزائرية

---

عندما اندلعت ثورة 1954م، كان الشعب الجزائري مهياً نفسياً وعقدياً بفضل جهود جمعية العلماء المسلمين. وإن فضل الشيخ طاهر الجزائري يظهر هنا مجلاء، فهو الذي وجه عقل ابن باديس نحو الإصلاح الشامل. إن استقلال الجزائر هو ثمرة يانعة لغراس علمية فكرية وضع بذورها الأولى علماء من أمثال طاهر الجزائري.

## الفصل السابع: شهادة علي الطنطاوي ومبروك زيد الخير

---

لم يكن ابن باديس وحده من أثنى على الشيخ، بل شهد له الأديب الكبير علي الطنطاوي -الذي لا يتهمه أحد بالوهابية- بأنه مربي الجيل ومؤسس المكتبات. كما أثنى عليه الأستاذ مبروك زيد الخير رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الحالي، واصفاً إياه بالعالم الجليل صاحب الفضل في نهضة الشام. هذه الشهادات من مشارق الأرض ومغاربها تؤكد مقام الشيخ الرفيع.

## الفصل الثامن: لماذا يهاجم عبد القادر الحسين رموزنا؟

---

إن هجوم عبد القادر الحسين على الشيخ طاهر الجزائري ليس مجرد جهل، بل هو  
تعمد لتغييب القدوة عن الشباب الجزائري. إنه يدرك أن الارتباط بهؤلاء العلماء  
يعني التمسك بالهوية السلفية الصحيحة التي تحارب الغلو والتميع. إنه يريد شباباً بلا  
تاريخ، ليسهل عليه شحنهم بأفكاره المنحرفة.

## الفصل التاسع: رسالة إلى القنوات والإعلام الجزائري

---

من المؤسف أن تضح القنوات العربية بالحديث عن فضل طاهر الجزائري، بينما يغفل عنه إعلامنا الوطني. إن من الواجب تعريف الأجيال بهذا العلم الذي رفع رأس الجزائر عالياً في المحافل العلمية الدولية. لا تتركوا ساحة التاريخ فارغة ليعبث بها المرجفون وأعداء الهوية.

## الفصل العاشر: واجب الدفاع عن 'حق العقوق'

---

يقول ابن باديس: 'إني لأرمي نفسي بالعقوق كلما فكرت في إبطائي عن القيام بحقه علي'. ونحن نردد قوله اليوم: إن صمتنا عن تعدي هؤلاء المرتزقة على علمائنا هو نوع من العقوق. يجب أن ننتفض غيرة علي رموزنا، وأن ننشر سيرهم في كل مكان لتكون حصناً لشبابنا من تيارات الغلو والضلال.

## خاتمة: سيبقى ذكر المصلحين خالداً

---

وفي الختام، إن العلامة طاهر الجزائري سيبقى شمساً لا تغيب في تاريخ الإصلاح الإسلامي. إن بهتان عبد القادر الحسين لن يغير من الحقيقة شيئاً، بل سيزيدنا تمسكاً بآثار علمائنا. نسأل الله أن يرحم الشيخ طاهر والشيخ ابن باديس، وأن يوفقنا للسير على خطى السلف الصالح، وأن يحفظ الجزائر من كيد المفتريين. وحسبنا الله ونعم الوكيل.